

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - فتنة الخلط بين الأديان

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي  
على - [00:00:00](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على  
الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:24](#)

سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه  
وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - [00:02:28](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال  
ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - [00:02:59](#)

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه متابعة حول فتنة الخلط بين الاديان  
حول الدعوة الى ما يسمى بالديانة الابراهيمية المزعومة - [00:03:27](#)

لقد سبق احبتي في الله ان قررنا وذكرنا بانه لم يحتفي دين ولم تحتفي ملة من الملل بخليل الرحمن ام الانبياء ابراهيم كما احتفى به  
القرآن وكما احتفى به اهل الاسلام - [00:03:51](#)

ان الله جل جلاله اتخذ ابراهيم خليلا ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم  
خليلا مرتبة الخلعة اعظم وارفع من مرتبة المحبة - [00:04:18](#)

بعض الناس يغلط فيقول ان الله جل وعلا اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا حبيبا وان مقام المحبة اعظم من مقام الخلعة وهذا خطأ  
فان الله جل وعلا يحب عباده المؤمنين ويحبونه - [00:04:46](#)

لكنه لم يثبت الخلعة الا لاثنتين فقط لابراهيم ولمحمد صلى الله عليه وسلم هي حديث جندب بن عبدالله يقول سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم قبل وفاته بخمس وهو يقول - [00:05:10](#)

اني ابرأ ان يكون لي منكم خليلا فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا  
الله جل وعلا يحب عباده المؤمنين ويحبونه - [00:05:33](#)

لكنه لم يتخذ خليلا من خلقه الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم الله جل جلاله انزل في كتابه سورة كاملة باسم خليله ابراهيم  
وانزل سورا باسماء بعض بنيه وقال تعالى - [00:05:57](#)

ومن احسن ديننا لا احد احسن ديننا ممن اتبع ملة ابراهيم حنيفا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ما كان ابراهيم الا مسلما ومن زعم  
انه كان يهوديا او نصرانيا فان الله جل وعلا يرد عليه ما كان ابراهيم يهوديا - [00:06:19](#)

ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين والحنيفية هي ملة الحليفة ملة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثت  
بالحليفة السمحة ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:06:48](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين التقارب بين الاديان احبابي تعبير مجمل ان قصد به الدعوة الى الله عز وجل في امم  
تجهله واوساط او اوساط تجرده او قصد به - [00:07:17](#)

السعي الى ايجاد هدنة بين اتباع الملل المختلفة تسكن بها ثائرة الفتن ويأمن بها الناس في اسفارهم وفي وفي رحلاتهم او قصد بها

السعي الى ايجاد صيغة حياتية مشتركة فان هذه المعاني - [00:07:43](#)

معاني مقصودة شرعا لا تثريب على اصحابها ولا انكار عليهم فان الله جل جلاله قد جعل الارض مشتركا بين عباده جميعا والارض  
وضعها للانام كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك - [00:08:13](#)

وما كان عطاء ربك محظورا اما ان قصد بهذا التعبير الخلط بين الملل الخلط بين النحل في منظومة واحدة في منطقة واحدة فهذا  
هو الغش الديني والغش الثقافي والغش الحضاري - [00:08:37](#)

الذي يتجاوز في خطره وفي ضرره جرائم الغش التجاري التي تجرمها كافة الثقافات والمنظومات القوانين والمنظومات القانونية  
والحضارية في دول العالم اجمع ان الله جل جلاله جعل البر والقسط اساس التعامل - [00:09:02](#)

مع المسالم لاهل الاسلام من غير المسلمين وجعل ذلك قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض  
ومن عليها وينطفئ سراج الحياة فقال جل من قائل - [00:09:31](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما  
ينهاكم الله عن الذين قاتلوهم في الدين واخرجوكم من دياركم وظهروا على اخراجكم - [00:09:53](#)

تولوهم ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ان كان الحديث عن التسامح فان امة الاسلام اعرف الناس به واسبق الناس اليه ان  
اهل الاسلام اعرف الناس بالحق وارحم الناس بالخلق - [00:10:16](#)

اعرف الناس بالحق وارحم الناس بالخلق اذكر وسيقة سنة الف تمنية اربعة وستين اخرجها السلطان محمد بن عبدالله المغرب وثيقة  
تأمين لليهود المقيمين في المغرب يقول نأمر بمن يقف على كتابنا هذا من عمالنا - [00:10:39](#)

ومن خدامنا ومن سائر موظفينا ان يعامل اليهود بما يقتضيه قانون العدل من والتسوية والانصاف الذي به قامت السماوات والارض  
نأمر من يقف على كتابنا هذا ان يعاملهم بما تقتضيه الشرائع السماوية - [00:11:09](#)

الا يظلمهم مثقال ذرة الا يستعملهم في الحرف الا عن طيب نفس منهم وعلى شرط توفيتهم حقوقهم فان الظلم ظلمات يوم القيامة لا  
نرتضي هذا لهم ولا لغيرهم لقد كان هذا الكلام مقررا من قبل - [00:11:43](#)

لكن اردنا ان نؤكد عليه في كتابنا هذا ليزداد اليهود امنا على امنهم في مملكتنا وليزداد من اراد ان يعتدي عليهم خوفا على خوفهم  
هذه وثيقة من وثائق التاريخ الاسلامي - [00:12:07](#)

لاحد ملوك المسلمين في المغرب قبل متين وخمسين سنة الف تمنية اربعة وستين حوالي متين القضية ليست موالة لشرق ولا  
معاداة لغرب ليست موالة لامة على امة بحق او باطل - [00:12:29](#)

ان معقد الولاء والبراء هو الحق الذي به قامت السماوات والارض ان المسلم يوالي على الحق وان كان الذي عليه الحق الذي على  
الحق من اعدى اعداءه ولا يوالي على الباطل. وان كان الذي على الباطل من اقرب الاقربين - [00:12:55](#)

لا تيدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب  
في قلوبهم الايمان وايدهم احمل لكن هذه المعاني الجميلة - [00:13:22](#)

لا تعني ابدأ الخلط بين الملل والنحاس لا تعني ابدأ ان يتدين المسلم بشعيرة او بعقيدة لم يأت بها دينه ولم يتضمنها كتابه ولم  
تتضمنها شريعة نبيه صلى الله عليه واله وسلم قل انني هداني ربي - [00:13:46](#)

الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان المسلم يعتقد انه منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولم  
يعد للناس طريق يصل بهم الى رضوان الله - [00:14:14](#)

والى رحمة الله والى جنة الله الا طريق الاسلام الا طريق محمد صلى الله عليه وسلم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو  
في الآخرة من الخاسرين فان قال قائل فماذا عن هؤلاء الذين لم تبلغهم الدعوة - [00:14:36](#)

او بلغتهم بلاغا مشوها لا تقام به حجة ولا تزال به شبهة. فان الجواب عن هذا ان هؤلاء ممن يمتحنون في عرصات يوم القيامة قياسا  
على اهل الفترات اربعة يدلون على الله بحجة يوم القيامة - [00:15:03](#)

رجل مات في الفترة نعم. ورجل هرم ورجل اصم ابكم. ورجل معتوه يدلون على الله بحجة. يا ربي ما جاءنا من رسول ما جاءنا من نذير فياخذ الله عليهم ميثاقا لا يطيعونه - [00:15:26](#)

ثم يبعث اليهم ملكا رسولا ويقول لهم اتبعوا هذا الرسول ثم يأتيهم الرسول فيوقد لهم نارا يأمرهم باقتحامها فمن اقتحمها جعلها الله عليه بردا وسلاما. والا فقد حقت عليه كلمة العدل - [00:15:47](#)

ليصدق عموم قول الله جل جلاله كلما القي فيها فوز سألهم خزنتها الم يأتيكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:16:09](#)

برافو بذنبهم فسحقا لاصحاب السح اعظم حقيقة تعقد عليها قلبك ان الدين عند الله اعظم حقيقة تعقد عليها قلبك ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:16:36](#)

اعظم حقيقة تعقد عليها قلبك. والذي نفسي بيده لا يسمع به احد من هذه الامة. من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي ويتبع الذي جئت به الا كان متا - [00:16:58](#)

عندما تستصحب هذه الحقائق تدرك حجم النعمة التي انعم الله بها على البشرية عندما بعث اليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فانقذ به من الضلالة وبصر به من العمى - [00:17:15](#)

واخرج به من الظلمات الى النور واستنقذ به من غمرات جهنم ومن الخلود في النار مر عمر بن الخطاب على كئيبان من الرمل قال له رمل عالج فاستعبر باكيا فسل - [00:17:35](#)

فقال لو ان اهل النار يمكثون في النار بعدد حبات هذا الرمل لكان لهم امد ينتظرونه ويوم يرتقبونه ولكنه فبدأ فنعمة الله على البشرية ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا تعدلها نعمة اخرى انقذنا الله به من الكفر - [00:17:55](#)

ومن الخلود في النار ومن غمرات جهنم وان غمسة في نار جهنم تذهل كل اهل كل نعيم في الدنيا عما تمتع به من نعيم دنياهم بالغا هذا النعيم ما بلغ - [00:18:22](#)

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة انه ولي ذلك والقادر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:39](#)

فشيخ السكرتيرة وين ده اه ابراهيم عليه السلام القرآن اه عند الله عز وجل مشى القرآن ذا فيه هيك ابراهيم خليل كان مدخله الله عز وجل انا الله ابراهيم عليه السلام محمد عليه الصلاة والسلام. الخليل - [00:19:01](#)

يعني ده شيخ الخلق الله عز وجل الله عز وجل عند بروفيصور صلى الله عليه وسلم اه الله عز وجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم خليل - [00:19:54](#)

اخليه لك ابو بكر رضي الله عنه الله عز وجل منشنت اه ابراهيم اه الله سدد فيه ابراهيم حنيف الله يلزم مسلم الله اه اه الله عز وجل يعني هي كيف - [00:20:27](#)

اه اه اسي واش لو الله عز وجل الله عز وجل آ آ اه اه الله عز وجل بقت اف اه فور جيفنس اه اه التسامح آ عند الشيخ اه محمد بن عبد الله - [00:21:39](#)

المراقب اه يعني هي تدرزن الاسلام ويدير ويجيب الله عز وجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اسلام الله عز وجل اسلام. اسأل الله ان يشهد انت قرآن في اسلامه - [00:23:13](#)

وتجارة لي عندها شي خدمة محمد صلى الله عليه وسلم ودوز وارداف كانت انسان اه عند الشيخ لا اله الا الله. الله غندوز الاسلام كانت كم اسلام الله سبحانه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

الله عز وجل والله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:25:59](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:27:03

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:27:20

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا الى النار مصيرا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم - 00:27:40

مين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب امين امين والله يقول

الحق وهو يهدي و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم - 00:28:03

يرحمكم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على - 00:28:29